

دور اختصاصي المعلومات في التحول نحو اقتصاد المعرفة في سورية :  
دراسة ميدانية

شهرزاد حسن جبارة  
معيدة، قسم المكتبات والمعلومات،  
جامعة دمشق - ماجستير مكتبات  
ومعلومات، جامعة دمشق

علي حسين السمير  
منسق الاتحاد العربي للمكتبات  
والمعلومات، سورية- ماجستير مكتبات  
ومعلومات، جامعة القاهرة

المقدمة:

في سياق اقتصاد المعرفة تكون مجتمع المعرفة، أو حل محل مجتمع المعلومات. ومجتمع المعرفة ليس هو المجتمع الذي يملك المعرفة، أو يستخدم تقنية المعلومات والاتصالات، وإنما هو الذي ينتج المعرفة والمعلومات ويوظفها في مختلف أنشطة المجتمع..إنه مجتمع العلماء والمبدعين والمهندسين والمصممين والمفكرين وأصحاب المهارات العالية المستوى، الخالي من الأمية والجهل، الذي يستأصل الفقر ويحد من البطالة، ويوظف مهارات وقدرات أبناء المجتمع، لتأتي تقنيات المعلومات والاتصالات لتوفر الأدوات والوسائل المهمة لتحسين الصحة والغذاء والتعليم، وكذا هو المجتمع الذي يشغل أكثر من نصف سكانه في المعرفة والمعلومات، والذي فيه نمو متزايد من قوة العمل التي تمتلك المعرفة وتستطيع التعامل معها، وتكوين الإشكال اللازمة لحفظ المعلومات والمعرفة واسترجاعها ونشرها، وتوفر المناخ الثقافي الداعم؛ لفهم عصر المعرفة وما يحتاجه من تغييرات وتجديدات لازمة.

والمجتمع الذي وضع نفسه في طريق المعرفة واقتصاد المعرفة هو الذي أعاد نظرتة للمعرفة وقدر قيمتها، وجعلها في مقدمة أولوياته، وعن طريقها ينظر إلى نفسه وإلى ما حوله، وإلى واقعه ويحدد مواقفه وعملياته وممارسته، ثم ينظر إلى مستقبله؛ لاكتشاف سبل تنميته، ورسم صورة المستقبل الذي ينشده، وتجهيز نفسه للسير نحوه.

والثابت أن دول العالم تتجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وغيرها من مفاهيم وأساليب جديدة. ولم يعد هناك من خيار أمام دول العالم، أن تختار أو ترفض ذلك. فإما أن تختار التوجه نحو مجتمع المعرفة، وتعد العدة لذلك، حتى تستطيع أن تحافظ على وجودها، وتقلل مخاطر العولمة، وإن رفضت ذلك؛ فتعصف بها أمواج العولمة العاتية، التي ستهشم قوى فعلها وتقوض وجودها، ومؤشرات ذلك ماثل في العديد من دول العالم، وسوف تتزايد في المستقبل (1).

وإن التحول من اقتصاد المعلومة إلى اقتصاد المعرفة، ولم يقتصر تأثيره على زيادة قيمة الإنسان وأهميته، وإنما أثر أيضاً على قيمة المعارف والعلوم، فعلم النفس وعلم الاجتماع، والفلسفة، وعلم الإدارة وعلم التاريخ وعلم القانون وعلوم اللغة، التي كانت تُعد ذات قيمة أقل من علوم الحاسب وعلم المعلومات، أصبحت في ظل اقتصاد المعرفة ذات قيمة اقتصادية، غير أن النظرة السابقة إلى العلوم تتغير، فالعلوم النظرية مازال ينظر إليها باحتقار، ومازالت علوم الحاسب الآلي، وعلم المعلومات متمركزة حول اقتصاد المعلومات، والمطلوب من مؤسسات التعليم العالي، للتجاوب مع عصر اقتصاد المعرفة، أن تضمن برامج علوم الحاسب الآلي وعلوم المكتبات مبادئ وأسس إدارة المعرفة التي تشكل حجر الزاوية لاقتصاد المعرفة، لأن اقتصاد المعرفة يرتكز على علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة المعلومات والمكتبات.

ومع ظهور التجارة الإلكترونية وظهور وسائط النشر والتسويق المعرفي الإلكتروني، وظهور التعليم الإلكتروني، أصبحت علوم الحاسب والمعلومات والمكتبات تشكل عناصر مهمة في اقتصاد المعرفة، والذي يتطلب إماماً بإدارة المعرفة غير أن إدارة المعرفة لم تأخذ وضع تخصص مستقل بعد، وما زالت في طور النشوء والتطور، غير أن هذه البنية الممتلئة في تخصصات علوم الحاسب ونظم المعلومات وإدارة المكتبات وعلوم الإدارة قد تحتاج إلى شيء من إعادة التصميم لتواكب التحول من إدارة المعلومات إلى إدارة المعرفة. فمرحلة التمرکز حول إدارة المعلومات كانت تضع جل اهتمامها على الجوانب التقنية للتعامل مع المعلومات أما مرحلة إدارة

(1) أحمد علي الحاج محمد. اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره. - عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.

المعرفة فتحتاج إلى درجة كبيرة من الموازنة والمواعمة بين العنصر البشري والعنصر التقني للتعامل مع المعلومات وتحتاج إدارة المعرفة للتعامل مع نوعين من المعرفة هما المعرفة الظاهرة والمعرفة التكتيكية، لهذا فالطالب في عصر إدارة المعرفة في حاجة إلى إلمام بعلوم الحاسب ونظم المعلومات إلى جانب المعرفة بعلم النفس وعلم الاجتماع وإدارة الأعمال والاقتصاد وهذا لاشك، يحتاج إلى إعادة تصميم البرامج التعليمية لتصبح أكثر مواعمة لعصر اقتصاد المعرفة وإدارة المعرفة والأعمال الإلكترونية (2).

### 1- مشكلة الدراسة :

في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة والتوجه عديم الخيارات نحو العولمة وتسارع وتيرة الإبداعات التكنولوجية، أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات تواجه ضغوطاً متزايدة نحو أحداث التغيير والتطوير في وقت أصبحت فيه المعرفة المورد الاقتصادي الرئيس.

ويواجه اختصاصي المعلومات تحديات كثيرة في عصر المعرفة. إذ تغيرت الطريقة التي تنجز فيها الوظيفة ، مما أثار التساؤل حول أهمية وقيمة الوظائف والمهارات لاختصاصي المعلومات التقليدية، الأمر الذي يتطلب تبني أفكار وأساليب عمل وتطبيقات تختلف عن السابق، فضلاً عن امتلاك مؤهلات ومهارات كان غير مطلوب امتلاكها في الماضي. وهذا يعني ان اقتصاد المعرفة قد انعكس على جميع أوجه الوظائف التي يقوم بها اختصاصي المعلومات. واستناداً إلى ما تقدم ، جاء هذا البحث ليتناول دور اختصاصي المعلومات بالتحول نحو اقتصاد المعرفة في سورية وانعكاسات ذلك على قدرته في توفير احتياجات الأطراف المستفيدة من خدمات المعلومات.

(2) هشام بن عبد الله العباس. مواعمة التعليم الجامعي مع عصر إدارة واقتصاد المعرفة. - cybrarians journal . - ع 11 (ديسمبر 2006) . - تاريخ الاثاحة 2015/8/10. - متاح

في :

## 2- أهمية الدراسة:

تواجه مهنة اختصاصي المعلومات في الوقت الحاضر العديد من التحديات بسبب التغيرات الكبيرة والمتسارعة التي طرأت على بيئة الأعمال، ويعد اقتصاد المعرفة من أبرز معالم هذا التغير، وفي ظل هذه التطورات بات من الضروري قيام اختصاصي المعلومات بالتكيف والتواصل مع بيئة الأعمال الديناميكية، والأخذ في الاعتبار تأثيرات هذه البيئة في مهنة اختصاص المعلومات. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، إذ يتناول أحد أهم المواضيع ذات العلاقة ببيئة الأعمال الجديدة هذه ألا وهو تأثير اقتصاد المعرفة في مهنة اختصاص المعلومات، إذ إن توفير خدمات المعلومات أصبح أكثر تعقيداً في ظل المستجدات التي أفرزها اقتصاد المعرفة، الأمر الذي يستوجب قيام اختصاصي المعلومات بضرورة تطوير وتكييف المكتبات ومرافق المعلومات لتواكب هذه المستجدات وبالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة منه.

## 3- تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل هناك اثر وتداعيات لاقتصاد المعرفة على مهنة اختصاصي المعلومات؟.
- 2- هل تأثرت مهنة اختصاصي المعلومات باقتصاد المعرفة؟
- 3- هل أدى اقتصاد المعرفة إلى زيادة قدرة اختصاصي المعلومات في تلبية احتياجات الأطراف المستفيدة من خدمات المعلومات؟
- 4- ما مدى استجابة مهنة اختصاصي المعلومات لمتطلبات بيئة اقتصاد المعرفة؟

## 5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- بيان اثر اقتصاد المعرفة في مهنة اختصاصي المعلومات .
- 2- معرفة انعكاسات اقتصاد المعرفة على قدرة اختصاصي المعلومات في توفير احتياجات الأطراف المستفيدة من خدمات المعلومات.

3- تسليط الضوء على أهمية وضرورة تطوير وتكييف مهنة اختصاصي المعلومات للتوافق مع البيئة الجديدة لاقتصاد المعرفة.

### 6- الإطار المنهجي للدراسة وأدواتها :

نظرا لطبيعة الدراسة الذي نتناوله والأهداف التي تسعى لتحقيقها فان الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الميداني في جمع البيانات، بكونه المنهج الأنسب لإجراء هذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تم تطبيق الدراسة العاملين في مكاتب وزارة التربية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة، وتكونت عينة الدراسة من 100، وبعد أن تم توزيع 100 استبانة، أعيد منها 95 استبانة، وتم استبعاد 3 استبانة لعدم قيام أفرادها بالإجابة عن جميع الاسئلة، وتم استخدام ما مجموعه 92 استبانة .

وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات. و تكونت الاستبانة من 3 أقسام :

القسم الأول: هدف إلى جمع معلومات ديمغرافية عن عينة البحث. والقسم الثاني : تأثير اقتصاد المعرفة على مهنة المكاتب و المعلومات في سورية، ويتكون من 15 فقرة موزعة على المحاور التالية :

المحور الأول: المعلومات الفقرات (1-5)، المحور الثاني: معدو المعلومات الفقرات (6-10)، المحور الثالث: قنوات توزيع المعلومات الفقرات (11-15).

والقسم الثالث : دور اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة الفقرات (16-21).

### 7- مصطلحات الدراسة:

**الدور:**

هو نمط من السلوك المتوقع من قبل فرد أو جماعة ما من خلال موقف معين .(3)

(3) سالم حميد سالم. الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة . بحث مقدم في المؤتمر العالي للتعليم العالي في العراق. - أربيل، 2007.

## اختصاصي المعلومات

شخص يهتم بمعالجة البيانات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بالتحكم في الوثائق نفسها (4).

## اقتصاد المعرفة:

اقتصاد المعرفة ينبثق من قوتين تتأتى الأولى من ارتفاع أو شدة المعرفة في النشاطات الاقتصادية التي تكون محركاً من خلال دمج قوى ثورة تكنولوجيا المعلومات وزيادة وتيرة التغيير التكنولوجي ويعتمد على العنصر البشري الذي يستعمل الاختراع والابتكار في عملية الإنتاج لتحقيق القيمة المضافة وتحقيق النمو الاقتصادي (5).

## 8- حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: دور اختصاصي المعلومات بالتحول نحو اقتصاد المعرفة .

2- الحدود المكانية : تأثير اقتصاد المعرفة على مهنة اختصاصي المعلومات في الجمهورية العربية السورية.

3- الحدود الزمانية: الفترة التي جمعت البيانات فيها البيانات في عام 2015.

## 9- الدراسات السابقة:

1- حسانة محي الدين. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج9 ، ع2 (سبتمبر 2003 ، فبراير 2004 )

يتناول البحث بداية أبرز الخصائص التي يتميز بها مجتمع المعلومات، ثم يتطرق البحث إلى العلاقة الجدلية بين الاقتصاد وصناعة المعرفة (المعلومات) ، ويتناول البحث

(4) اختصاصي المعلومات. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.- تاريخ الاتاحة

2015/8/3 .- متاح في: <http://www.elshami.com>

(5) Houghton, John & Sheehan, Peter. A Primer on the Knowledge Economy.- Centre for Strategic Economic Studies, 2000. p. 2.

المعلومات وعلاقتها بالتنمية البشرية ومدى أهمية توافر البيانات الإحصائية الدقيقة في مجالات التنمية المختلفة، وأخيراً يستعرض البحث إحصائيات تتناول اقتصاد المعرفة على المستوى العربي والعالمي، نختم بعدها بعرض لبعض مقترحات حلول لمشكلات برزت من خلال المعالجة للموضوع لاسيما في عالمنا العربي من أجل الاستفادة من ثورة المعلومات.

2- نعيمة جبر رزوقي. رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج9، ع2 (سبتمبر 2003، فبراير 2004).

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالمعرفة المطلوب إدارتها وأنواعها، كما تبين عمليات إدارة المعرفة ومراحل تنفيذها من أجل استشراف الدور المفروض تأديته من قبل اختصاصيي المعلومات والمهارات المطلوب اكتسابها للعمل ضمن فريق إدارة المعرفة.

3- نعيمة حسن جبر رزوقي. الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج10، ع2 (سبتمبر 2004، فبراير 2005).

الدراسة تهدف إلى التعريف بالمفاهيم الجديدة المتعلقة بهندسة المعرفة وإدارتها وثانياً بالدور الجديد للمهني مع تحديد متطلبات هذا الدور الجديد من الإعداد والتأهيل.

4- غادة عبد المنعم حمد موسى. الأدوار الجديدة للمهنيين في المعلومات والمعرفة في ضوء التحديات التكنولوجية والمهنية المعاصرة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 16 ، ع 2 ، (يونيو ،نوفمبر 2010 م).

ركزت الدراسة على التحديات التي تواجه مهنة المعلومات خصوصاً بالنسبة للمعلمة والرقمنة والتحول الإلكتروني والنشر الإلكتروني والحفظ والاتصال العلمي وتناول الباحثة بصفة خاصة التحديات التي تواجه المكتبات والمكتبات الرقمية. وحددت الدراسة الأدوار الجديدة للمهنيين في المعلومات والمعرفة في بيئة متغيرة. وأبرزت الدراسة تقييم مقومات التغيير بالمكتبات وأجهزة المعلومات للمستقبل وإعادة تعريف المكتبة وخدماتها خصوصاً لدراسة نوعيات المستفيدين وزيادة الاقتراب منهم والاحتفاظ بالمستفيدين الحاليين و جذب مستفيدين جدد.

5- أحمد الديقش، زينب بن الطيب. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الجزائر (جامعة باتنة نموذجا) . - المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. - قطر (الدوحة) 18-20 نوفمبر 2012.

تناولت الدراسة الأدوار الجديدة التي يمكن لأخصائي المعلومات أن يتقمصها في ظل مجتمع المعرفة، و التحديات التي يواجهها مهنة أخصائي المعلومات لأجل تفعيل مساهمته في بناء مجتمع المعرفة.

6- نادية عولمي، آسيا أبو الشعور. دور أخصائي المعلومات بالمؤسسات الاقتصادية في الجزائر في ارساء مقومات مجتمع المعرفة: مؤسسة سوناظرك - سكيكدة. - المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. - قطر (الدوحة) 18-20 نوفمبر 2012.

تطرقنا في الدراسة لمفهوم مجتمع المعرفة وأهم مقوماته، وتبين كيف تتم عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية، كما تناولنا المكتبة المتخصصة ودور أخصائي المعلومات في نقل المعرفة ومساهمته في مجتمع المعرفة، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة لمكتبة مؤسسة سوناظرك -سكيكدة.

أولاً- الإطار النظري للدراسة:

### 1- نشأة اقتصاد المعرفة:

تشير أدبيات اقتصاد المعرفة إلى أن الاقتصادي فرترز ماكلوب أول من تنبه إلى أهمية موضوع المعرفة في الاقتصاد، ففي بداية الخمسينات قام بدراسة تحت عنوان إنتاج المعرفة وتوزيعها في الولايات المتحدة، إذ عمل على دمج المعرفة في جميع العمليات، وظهر أثر مصطلح الاقتصاد الجديد في منتصف الخمسينات عندما لاحظ الباحثون التطور التصاعدي لقطاع جديد على حساب (قطاعي الزراعة و الصناعة)، أطلق عليه (قطاع ما بعد الصناعة) ، والذي شكل نواة الاقتصاد الجديد، وتعد ستينات وسبعينات القرن العشرين مرحلة تبلور حقل المعرفة وتطور الدراسات والبحوث في هذا المجال، وفي نهاية سبعينات القرن الماضي طور أنصار المدرسة النيو كلاسيكية



تحليلاتهم الاقتصادية عوامل التحليل الكمي لبناء نماذج اقتصادية كمية تساعد في عملية اتخاذ القرارات المعتمدة على قاعدة المعلومات و البيانات (6).

ورافق انتشار فكر العولمة وانفتاح الأسواق على بعضها عالمياً، تطور هائلٌ وسريع في تقنيات المعلومات، الذي يقصد بها ذلك المزيج من تقنيات الإلكترونيات الدقيقة وتقنيات الحاسبات وتقنيات الاتصالات وتقنيات حفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها وتوزيعها، وذلك في السنوات الثلاثين الأخيرة من القرن العشرين . ونتيجة لذلك تحولت المجتمعات إلى مجتمعات معلوماتية يعتمد فيها اقتصادها ورفاهية شعوبها اعتماداً كبيراً على تقنيات المعلومات، وتجلّى ذلك في اعتماد مختلف القطاعات الاقتصادية على تقنيات المعلومات التي توفر سرعة الحصول على المعلومات ودقتها . إن أهم نتاج تقنية المعلومات كان ظهور بنوك المعلومات العالمية وشبكات خدمات المعلومات التي جمعت المعرفة الإنسانية ونتاج الفكر الإنساني ووضعتها في متناول العلماء والباحثين وطلبة العلم . فالنظام قواعد المعلومات – على سبيل المثال – يضم ما يزيد على 300 قاعدة معلومات في شتى فروع المعرفة من علوم طبيعية وإنسانية . وتحتوي كل قاعدة معلومات على بيانات ببلوغرافية كاملة عن البحوث المنشورة في كل مجال، وملخصات تفصيلية لها، والمصدر الذي تتوافر منه المادة العلمية (7).

وحولت ثورة المعلومات المعرفة إلى مورد أساسي من الموارد الاقتصادية، وأصبح الاستثمار في مجال المعلومات والتقنية أحد عوامل الإنتاج، فهو يزيد في الإنتاجية ويزيد من فرص العمل، حتى أصبحت المعلوماتية والمعرفة بحق قاطرة التنمية للتطور الاقتصادي في مختلف دول العالم (8).

(6) ثريا عبد الرحيم الخزرجي ، شرين بدري البارودي. اقتصاد المعرفة: الأسس النظرية والتطبيق في المصارف التجارية . - عمان: مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، 2011. - ص ص 28-29.

(7) محمد جمال درويش. التخطيط للمجتمع المعلوماتي. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، 2000 . - ص ص 13-49-50.

(8) عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة محمد العزاوي. المنهج والاقتصاد المعرفي . - عمان: دار المسيرة للنشر ، 2007 . - ص 16 .

والاقتصاد العالمي بدأ يتحول تحولا كبيرا إلى نظام جديد يعتمد أساسا على المعرفة البشرية، فبعد أن كان يرتكز على القوة البدنية والآلات الصناعية والمواد الخام أصبح اليوم مسيراً بواسطة الماكينة المعرفية، حيث تزداد القيمة فيه بالمعرفة لا بالجهد، وإذا كانت النظرية الاقتصادية في السابق تؤمن بأن العمل هو أساس القيمة فقد أصبح من الضروري صياغة نظرية (9).

واتسمت الحقبة الأخيرة بسيادة قطاع المعلومات والمعرفة على باقي القطاعات المجتمعية الزراعية والخدماتية، حيث بزغ قطاع رابع يتجاوز ذلك القطاع الأخير الذي ليس ربحيا ولا يهتم بالإنتاج المادي، بل يتمحور حول الأنشطة الفكرية والإبداعية في قوالب وأطر جديدة تتمشى، وفقا للحقيقة الجديدة، إذ إن نسيج الاقتصاد يتغير بتغير التقنيات المتطورة عبر الزمن، بمعنى أدق وفقا لتطورات التقنيات العصرية مكونة بذلك قطاعا رابعا مضافا الى القطاعات الاقتصادية، ليكون قطاعا متميزا في سلعه وخدماته، نظرا لاعتماده على المعلومات وتحقيقها للقيمة، ولعل الأهم هو تزايد قيمة قوة العمل المعلوماتية عن قوة العمل العاملة في بقية القطاعات الأخرى، إذ تشير معظم الدراسات إلى زيادة في الوظائف المعتمدة على تقنيات المعلومات نظرا لدعمها للاقتصاد (10).

وشهدت السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين تغيرا مستمرا في البيئة التي تعيش مؤسسات المعلومات ومراكز المعرفة، فقد تبين أن التنمية القائمة على أساس المعرفة في إطار مجتمع المعرفة لا تتحقق إلا إذا اكتملت دورة اكتساب المعرفة التي تتمثل في النفاذ إلى مصادر المعرفة، واستيعاب المعرفة، وتوظيف المعرفة، و توليد المعرفة الجديدة (11).

(9) ربحي مصطفى عليان. اقتصاد المعلومات. - عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2010. - ص 187.

(10) حنان الصادق بيزان. مجتمع المعلومات والمعرفة وضرورة التنمية المستدامة: رؤية تحليلية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 20، ع 1 (نوفمبر 2013، أبريل 2014). - ص 317.

(11) محمد فتحي عبد الهادي. بنية مؤسسات المعلومات ومراكز المعرفة في القرن الواحد والعشرين. - العربية 3000. - ص 8، ع 29 (فبراير 2008). - ص 5.

## 2- مفهوم و تعريف اقتصاد المعرفة:

ساد التصنيف التقليدي لعوامل الإنتاج (الأرض، رأس المال، العمل) إلى غاية ظهور عامل آخر أوجدته تغير الظروف الاقتصادية وتطور هيكله المؤسسات و تعدد الاحتياجات، حيث قل بريق الاقتصاد المعتمد على الإنتاج الكمي، ليحل محله الاقتصاد المعتمد على المعلومات والمعرفة التي أصبحت أكثر أهمية في المؤسسة، وأقوى مصدر تنافسي لها والذي يمكنها من غلق الفجوة بينها وبين المنافسين فضلا على أن المعرفة ذاتها تعد مجالاً للتعاون بين المؤسسات (12).

ويعنى اقتصاد المعرفة بإنتاج السلع و الخدمات المعتمدة على نشاطات المعرفة المكثفة التي تساهم في تسريع التكنولوجيا و التقدم العلمي، اعتماداً على القدرات الفكرية بدلاً من الثروات المادية و الطبيعية، مع دمج جهود التحسين في كل مرحلة من عمليات الإنتاج عن طريق البحوث و العلاقة مع الزبائن التي تتعكس إيجاباً على تزايد الناتج المحلي الإيجابي (13).

ويقصد باقتصاد المعرفة أو الاقتصاد القائم على المعرفة بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي هذا الاقتصاد تعتبر المعرفة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، و على العكس من الاقتصاد المبني على الإنتاج، حيث يكون النمو مدفوعاً بعوامل الإنتاج التقليدية، ففي اقتصاد المعرفة تكون الموارد البشرية المؤهلة وذات المهارات العالية، هي أكثر الأصول قيمة، وتمثل الصناعات المبنية على المعرفة في قطاعات الخدمات المختلفة أهمها: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام والتعليم والبحث العلمي (14).

(12) صلاح الدين الكبيسي. إدارة المعرفة. - القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005. - ص 130.

(13) Ian Brinkley. The Knowledge Economy: How Knowledge is Reshaping the Economic Life of Nations .- London: The Work Foundation, 2008 .- p. 15.

(14) الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) . تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواجهة تحديات اقتصاد المعرفة. - بيروت: الأسكوا، 2011. - ص 3.

واقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كلّها من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كراس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا الاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة (15).

### 3- أهمية اقتصاد المعرفة:

- 1- يرغم المؤسسات على التجديد والابتكار.
- 2- يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
- 3- يحقق التبادل إلكترونياً.
- 4- يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهريّة.
- 5- يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع (16).

### 4- خصائص اقتصاد المعرفة:

- مرونة فائقة وقدرة على التطويع وعلى التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية التي يتسارع معدل تغييرها ويتكاثف حجم تأثيرها.
- يملك القدرة الفائقة على التجدد والتواصل الكامل مع غيره من الاقتصادات التي أصبحت تتوق إلى الاندماج فيه حتى أنه يصعب فصله عنها أو الحديث عنه من دونها أو الإشارة إليها من دون أن يكون له موقفاً منها.
- يملك القدرة على الابتكار وإيجاد وتوليد وتوالد منتجات فكرية ومعرفية وغير معرفية جديدة تماماً لم تكن تعرفها الأسواق من قبل، ثم يساعد على خلق وإيجاد

(15) محمد أنس أبو الشامات. اتجاهات اقتصاد المعرفة في الوطن العربي. - مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. - مج 28، ع1، (2012). - ص 597.

(16) عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي. مصدر سابق. - ص 28.

المنتجات غير المسبوقة والأكثر إشباعاً وإقناعاً للمستهلك والموزع والمتعامل معه، وفيه وبه.

□ -مجالات خلق القيمة المضافة فيه متعددة ومتنوعة، وممتدة، ومتجددة وذوات طبيعة تزامنية متدفقة، وهي وإن كانت تناسبية المضمون والمحتوى، فإنها في الوقت ذاته ثرية وغنية وتكاد تكون لا نهائية، وتعطي تأثيرها الحافز على مجالات هذا الاقتصاد كافة.

□ -لا توجد موانع للدخول إليه، ولا توجد أبواب مغلقة عليه، بل هو اقتصاد مفتوح بالكامل، ومن ثم لا توجد فواصل زمنية أو عقبات مكانية أمام من يرغب في التعامل معه وبه، بل كل الذي يحتاج إليه معرفة عقلية وإرادة تشغيلية ووعي كامل بأبعاد وجوانب هذا الاقتصاد، ومسؤولية الالتزام التقاني.

□ -أن اقتصاد المعرفة قائم على ذاته وقائم على علاقاته مع الاقتصاديات الأخرى وهو في علاقاته وارتباطاته دائم الحركة، ودائم البحث عن أصحاب المواهب والأفكار الجريئة وأصحاب العقول الخلاقة، ومن ثم فإن الصراع عليها يعتمد على قدرة المشروعات ونظم المعلومات على جذب هذه العقول وتوظيفها (17).

## 5- ركائز الاقتصاد المعرفي:

يستند الاقتصاد المعرفي في أساسه على أربعة ركائز، وهي :

1- الابتكار (البحث والتطوير) : نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

2- التعليم : وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل، وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.

3- البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

4- الحاكمية الرشيدة : والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (18).

#### 6- دواعي الانتقال إلى اقتصاد المعرفة :

إن اقتصاد المعرفي المقترن بتكنولوجيا الإعلام والاتصال هو اقتصاد السرعة الفائقة، فإذا كان الاقتصاد التقليدي في العصر الصناعي هو اقتصاد الحركة البسيطة ووسيلته هي السكك الحديدية والسيارات والبريد التقليدي، فإن الاقتصاد المعرفي هو اقتصاد الحركة السريعة، ووسيلته هي الأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني، حيث أن التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي يصنع تحدياً أمام إدارة مؤسسات الأعمال، ففي ظل الاقتصاد التقليدي كان التحدي الذي يواجه المؤسسات هو كيفية (إدارة الندرة في الموارد) الأموال، المعدات، اليد العاملة والتي تتناقص بالاستخدام، أما في ظل اقتصاد المعرفة فقد انتقل التحدي إلى إدارة الوفرة حيث تحول الاهتمام إلى خلق الوفرة في المعلومات والمعرفة التي تزداد قيمتها بالاستخدام، فقد أصبحت المعرفة ورأس المال الفكري أهم مستلزمات الاقتصاد المعرفي والموجودات الأكثر أهمية في المؤسسات. ومما زاد من مبررات التحول إلى الاقتصاد المعرفي وزيادة أهميتها هو النمو السريع للمعرفة، وظهور فروع علمية جديدة واتساع مجالات البحث والتطور

(18) مراد علة . جاهزية الدول العربية للاندماج في اقتصاد المعرفة :دراسة تحليلية. المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي بعنوان " النمو المستدام والتنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الإسلامي " عقد بتاريخ 18- 20 ديسمبر 2011 في الدوحة، قطر .- ص 8.

إضافة إلى التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم حالياً في مختلف المجالات العلمية والتقنية (19).

#### 7- متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة:

بغية التحول من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة، ثمة متطلبات ينبغي توافرها لتحقيق ذلك وتتمثل في الآتي:

1- سياسات اقتصادية مستقرة، تفسح المجال للتخطيط طويل المدى متضمنة (رأس المال، استقرار العملة، استقرار سعر الصرف).

2- سياسات الاستخدام و التدريب الفعال التي من شأنها أن تفضي إلى سرعة تعلم الأفراد، وزيادة اكتساب المعرفة.

3- منافسة، واعتماد خفض كلفة إنتاج التقنية، وتحرير الاتصالات، والانفتاح التجاري، وفسح المجال لدخول الاستثمار الأجنبي الذي يعتمد على التقنيات الحديثة.

4- يعتمد اقتصاد المعرفة على أربعة محددات هي الإبداع والابتكار، وتقنية المعلومات والاتصالات، و التعليم ورأس المال البشري، والحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي والحوكمة (20).

#### 8- اختصاصي المعلومات واقتصاد المعرفة:

بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات حققت الرغبة في إتاحة المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين من خلال استخدام الحواسيب ذات القدرة العالية في الحفظ والاسترجاع، هذا من جهة ومن جهة أخرى سهلت العمل على اختصاصي المعلومات وجعلتها أكثر سهولة. لقد تغيرت قيمة المعلومات الحقيقية والفعلية التي نتطلع إلى حفظها وترتيبها حيث أنّ التكنولوجيا تطمح إلى إنتاج أكثر

(19) نجم عبود نجم . إدارة المعرفة: المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات . - عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005. - ص22 .

(20) Berglind Asgeirsdottir, OECD Work on Knowledge and the Knowledge Economy, OECD Conference on Advancing Knowledge & Knowledge Economy, National Academies. Washington DC., 2005, pp.3-9.

سهولة للمعلومات من أجل تنظيمها والوصول إليها وقد بدأ هذا التغيير في اقتصاد المعرفة بطريقة غير متوقعة.

إنّ هذا التغيير في قيمة المعلومات يصاحبها تغيير موازي في أعمال اختصاصي المعلومات:

- التغيير في قيمة المعلومات، في ظلّ تكنولوجيا المعلومات وتغير شكل المعلومات أصبح هناك اهتمام كبير بهذا المورد المعلومات من طرف مختلف القطاعات مثل: القطاع الصناعي، السياحي، أسواق المال وغيرها، هذا ما أدى إلى انقلاب حقيقي في أعمال المتخصصين، فمنهم من وافق ومنهم من عارض على التغيرات الجارية.

- أصبح لاختصاصي المعلومات دور في تحديد التكلفة والقيمة الاجتماعية لنشر المعلومات، كونه على دراية واطلاع بنوعية محتويات المواد التي قام بتنظيمها، بعد ان كانت مهمته تركز على إدارة المعلومات لتتحول في ظل التغيرات الحاصلة إلى التفسير، والتوضيح وترجمة قيمة المعلومات مثل: محاولة فهرسة الإنترنت، البحث الفعال عن رؤوس الموضوعات.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أنّ جميع المستفيدين بمختلف فئاتهم وعلى الرغم من تفوقهم في الوظائف والتعليم، يواجهون صعوبات في التعبير عن احتياجاتهم للحصول على المعلومات المناسبة، هذا بالإضافة إلى العوائق الجغرافية، المادية التي تحول دون وصولهم وحصولهم على المعلومات بنجاح (21).

## 9- السمات العامة لاختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة:

1 - استخدامه للتكنولوجيا في جمع المعلومات وتحليلها وتوضيح المعرفة.

2 - امتلاكه للمهارات التحليلية العالية.

3 - قدرته على التكيف مع التغيير السريع وغير المتوقع.

4 - مقارنة عمله وقيامه مع أفضل الممارسات.

(21) طارق محمود عباس، المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات. - القاهرة : المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004. - ص 153.



5 - فهمه لكيفية توافق عمله وملاءمته مع عمل مؤسساتهم.

6 - يطبقون الذكاء العاطفي في موقع العمل.

و يجب عليهم تهيئة أنفسهم لتبني الطرق الجديدة في التفكير وتطبيقها في الطريقة التي يعملون بها، عليهم عدم التوقف عن التعليم وطالما أنهم مجهزون بخبرة ومهارات جيدة فإن حركتهم من وحدة إلى أخرى أو من موقع إلى آخر تبدو بسيطة وبذلك يتصفون بكونهم منتقلين (22).

ويجب على اختصاصي المعلومات أن يتفاعل بشكل مستمر مع المستفيدين وأن يستبق ويتنبأ باحتياجاتهم، وعليه فإن أخصائي المعلومات في اقتصار المعرفة يجب أن يتصف بما يلي:

- يتعلم لغة المستفيدين ويفهم اهتماماتهم

- هو جزء من فريقهم

- يقدم الحلول قبل أن تُطلب

- الخبير المعترف به في معالجة وإدارة المعلومات

- يؤمن بأن المكتبات هي مؤسسات للحضارة والتقدم

ولكي يحقق أخصائي المعلومات هذه الأدوار، يجب أن يبقى على تفاعل وتواصل مستمر مع الأشخاص الأساسيين في المؤسسة مثل الطلاب، أعضاء الهيئة التدريسية، ومدراء المؤسسة في المؤسسات الأكاديمية على سبيل المثال حتى يكون قادراً على أداء هذه المهام (23).

10- مهارات اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة:

(22) نعيمة حسن رزوقي. الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج10، ع2 (مارس 2004). - ص 115.

(23) Dakshinamurti, Ganga B: The pro-active academic librarian: the how and the why -illustrated by case studies from India and Canada/ Kishor Chandra Satpathy, p. 6.

من النتائج الطبيعية للتطورات التي عرفتتها المكتبات ومراكز المعلومات في مهنة اختصاصي المعلومات تغير مهامه وذلك تزامنا مع تطور وتنوع وسائل عمله، فأدى الترابط بين الوسيلة والعمل إلى جعل هذه المهنة تأخذ أبعادا جديدة في المفهوم وفي التسمية إذ انتقلنا من حيث التسمية من مكتبي إلى وثائقي إلى اختصاصي معلومات إلى خبير معلومات إلى عالم معلومات كانعكاس طبيعي للعصر الرقمي. أما من حيث المهام فإن الكثير من الباحثين قد وجدوا أن عمل اختصاصي المعلومات و بعد أن كانت مهامه تدور حول عمليات فنية كما سبقت الإشارة إلى ذلك أصبحت اليوم تدور حول عمليات تقنية فنية مثل تصميم وابتكار نظم المعلومات الرقمية مع إدارتها، توفير الوصول إلى الشبكات وقواعد وبنوك المعلومات، الوساطة : باعتباره يعمل على استقبال أسئلة واستفسارات المستفيدين ويوفر لهم الأجوبة اعتمادا على ما يتوفر لديه من مراجع، تسهيل الوصول إلى المعلومات فهو معد الارتباط بشبكات المعلومات والبرمجيات والتراخيص لاستخدام المصادر المشفرة، تحليل المعلومات بمعنى تحليل البيانات والمعطيات بهدف الربط والخروج بمعلومات جديدة... وهو ما تتطلب من المنتسب إلى هذه المهنة مهارات جديدة يمكن إجمالها فيمايلي:

- مهارات أكاديمية دراسية وفيها يكون ملما بكل أبعاد التخصص
- مهارات لغوية حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات.
- مهارات فنية تخص العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص وغيرها.
- مهارات تقنية وفيها يكون ملما باستخدام كافة أنواع التقنية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية.
- امتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات الالكترونية قصد تطوير المجموعات الإلكترونية.
- تقييم الاحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات.
- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الآلية والالكترونية.
- المساهمة في إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية... الخ.

• استخدام الشبكات والويب (24).

## 11- وظائف ومسؤوليات اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة:

يمثل اقتصاد المعرفة و النمو في إدارة المعرفة علامات مميزة لكفاءة المنظمات والهيئات، حيث نذود هذه المعلومات بفرص جديدة لتوظيف الأمناء واختصاصي المعلومات من أجل توسيع أدوارهم واستخدام مهاراتهم للإسهام في نجاح الهيئات التابعين لها فضلا عن خدمة المستهلكين للمعلومات والمعرفة، وإعطائهم الميزة التنافسية التي يمكن تحقيقها بفاعلية أكثر من خلال التعاون والمشاركة (25).

وبالنسبة للوظائف الأساسية التي يمارسها المختصين في المعلومات في اقتصاد المعرفة تنقسم إلى وظائف كلاسيكية وأخرى حديثة :

-وظيفة إنشاء البنية التحتية لمؤسسة المعلومات مهما كان نوعها، فهو في الغالب مهتم ببناء المجموعة وتنظيمها واستخدام أحدث التكنولوجيا وتطبيقاتها في عمليات خزن واسترجاع المعلومات بهدف تزويد المستفيد بالمناسب من المعلومات في الوقت المناسب .

-وظيفة مستشار معلومات والتي تقوم على تحديد ملامح المستفيد والاقتراب من أفكاره بدلاً من ممارسة دوره التقليدي الذي يفرض عليه العزلة في أقسام التزويد والفهرسة والتصنيف تاركاً خدمة المستفيدين والإعارة إلى غير المتخصصين أو أشباههم.

(24) ناجية قموح، عز الدين بودربان، خديجة بوخالفة. كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. - المؤتمر السنوي الحادي والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي تحت عنوان " الانترنت والتغير الايجابي لاختصاصي المكتبات والمعلومات - الامارات العربية المتحدة : أبوظبي في الفترة 17 -19 مارس 2015 . - ص 7.

(25) أحمد انور بدر. "مجتمع المعرفة والحكمة ودور علم المعلومات والمكتبات في تحقيقه". مجلة مكتبة الملك فهد .- مج 15، ع1، (يناير 2010) .- ص 93.

-وظيفة معداً وناشرًا في الوقت نفسه وهنا يبرز دوره في إعداد الكشافات والمستخلصات الوصفية أو التحليلية للمعرفة والأفكار والمقترحات وفهرستها موضوعياً لإبراز أهم عناصرها ومحاورها العملية والعلمية وأهدافها

وظيفة مستشار نظم المعلومات حيث يقوم باكتساب مهارات استخدام محركات البحث وإستراتيجيات البحث ليتحول دوره الجديد من وسيط إلى استشاري معلومات، وليكسر الحاجز بينه وبين محلل النظم الذي احتل منصباً ودوراً مهماً في مؤسسات المعلومات عند غياب مهارات استخدام التكنولوجيا من قبله (26).

وهناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتق اختصاصي المعلومات والمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة، والذي حتم على الاختصاصي أن يقوم بأدوار جديدة حتى يمكنه مواجهة تحديات هذا العصر وتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات . ونستعرض ذلك فيما يلي :

• **المساهمة بقوة في بناء العالم الرقمي** :إن دور الاختصاصي كمستلم بسيط للمعلومات ومجمّع ومعالج لها في سبيله للاختفاء أو الانخفاض .إن هناك اتجاهات متزايدة نحو أن يساهم الاختصاصي بدور فعال في إنتاج المعلومات الرقمية بعد أن تقدمت أساليب الإنتاج والنشر. وهكذا يمكن للاختصاصي إنشاء المصادر الإلكترونية والأرشفة الرقمية، وإن كان الأمر يتطلب في بعض الأحيان شراكة وتعاوناً مع شركاء ماهرين مثل مصمم الويب والجرافيك واختصاصي المحتوى وذلك حتى يكون دور الاختصاصي مؤثراً وفعالاً. وعلى ذلك يجب تشجيع الاختصاصيين العرب على الإنتاج وليس الخدمة فقط. وهناك أمثلة عديدة على نجاحات طيبة في هذا المجال منها مثلاً إنشاء بوابات عربية على الانترنت، وهناك أيضاً تصميم وتنفيذ العديد من قواعد البيانات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية، والبعض يحاول تصميم وتنفيذ موسوعات أو قواميس مصطلحات عربية على الانترنت.

(26) هند علوي. تكوين المختص في المعلومات واقتصاد المعرفة .- cybrarians journal .-

ع 17 (ديسمبر 2008) . - تاريخ الإتاحة : 2015/8/22 . - متاح في :

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=410:2009-07-31-10-01-26&catid=153:2009-05-20-09-57-19&Itemid=58](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=410:2009-07-31-10-01-26&catid=153:2009-05-20-09-57-19&Itemid=58)

• **المساهمة في ابتكار وتصميم النظم**: ليس من الملائم أن يترك ابتكار النظم الآلية المتكاملة للمكاتب للمهندسين وحدهم بل لا بد أن يساهم اختصاصي المعلومات في بناء هذه النظم وليس تشغيلها أو استخدامها فقط .

ومن المفيد جداً أن يسعى اختصاصي المعلومات إلى خوض غمار تصميم مواقع للمكاتب وغيرها من مؤسسات المعلومات أو حتى الأنواع الأخرى من المؤسسات، فهذه الوظيفة - تصميم المواقع وإدارتها - يحتاجها سوق العمل بشدة.

• **أداء دور مؤثر في حياة المستفيد من المعلومات** : إن احترام اختصاصي المعلومات يتوقف على دوره المؤثر في حياة المستفيد من المعلومات. ومن هنا يجب أن يؤدي الاختصاصي ذلك الدور الذي يجعل من فقد المعلومات المناسبة في موقف معين بمثابة خسارة فادحة أو حتى كارثة، وبعبارة أخرى، فإن على الاختصاصي أن يجعل المعلومات مصدراً للنجاح والقوة والقيمة الاقتصادية والأمان في حياة الفرد أو المؤسسة.

• **الإدارة الناجحة للمشروعات الكبيرة** : تتولى مؤسسات المعلومات الآن العديد من المشروعات الجديدة المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة المختلفة، وهذه المشروعات مثل : رقمنة الكتب التراثية، إعداد قاعدة بيانات للخرائط، رقمنة أوائل الدوريات العربية، إنشاء متحف للمواد النادرة، إعداد تسجيلات ببليوجرافية إلكترونية للرصيد الراجع، انتقال المؤسسة إلى مبنى جديد. إن هذه المشروعات وغيرها تتكلف في الغالب مبالغ مالية كبيرة وقد يستعان في تغطيتها بمصادر خارجية، ويتوقف نجاح هذه المشروعات وإنجازها بكفاءة عالية في الوقت المحدد لها، على الإدارة الجيدة لكل مشروع. ومن هنا يصبح من الضروري أن يتولى الاختصاصي إدارة مثل هذه المشروعات بنجاح.

• **أداء دور العلم** : إن السلاسة التكنولوجية لا تتحول بالضرورة إلى سلاسة تعليمية، بمعنى أن المستجدات التكنولوجية وخاصة ما يرتبط منها بالانترنت ليست سهلة بالضرورة من حيث القدرة على استخدامها بكفاءة. ومن ثم يحتاج الباحث عن المعلومات إلى مجموعة من المهارات التي تعينه على الاستخدام الفعال، وهنا يأتي دور الاختصاصي : أن يكون معلماً للطلاب في مرحلة ما قبل الجامعة وأثناء التعليم

الجامعي، وأن يكون معلما للمستفيد من المكتبة فيما يتعلق بمهارات المعلومات التي يحتاجها.

• أداء دور مقدم المعلومات: أدى النشاط المتزايد للقطاع الخاص في مجال المعلومات إلى ضرورة وجود أدوار جديدة لاختصاصي المعلومات والمعرفة مثل وسيط المعلومات ومستشار المعلومات ووكيل المعلومات ومسوق المعلومات وجامع المعلومات (27).

## 12- دور اختصاصي المعلومات التحول نحو اقتصاد المعرفة:

تتطلب البيئة الجديدة الرقمية الكونية الجديد أنشطة مختلفة يقوم بها المهنيون في المعلومات نحو اقتصاد المعرفة، و يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- قيام خبير التكنولوجيا بالتأكد من أن أعضاء مجتمعات المعرفة يستوعبون التكنولوجيا المتاحة ويستخدمونها بكفاءة لأبعد مدى.
- قيام المهرسين والأرشيفيين بتنظيم وتحليل المعلومات للاستجابة للاحتياجات المهنية لمجتمع المعرفة بما في ذلك غربلتها وفرزها و تنقيتها بانتظام من أجل بناء القاعدة المعرفية للمؤسسة وزيادة كفاءتها.
- إرشاد وتوجيه أعضاء مجتمع المعرفة للتعرف إلى المعلومات الخارجية في الوقت المناسب، والحصول على المعلومات ذات المستوى العالي خارج هذا المجتمع المحلي.
- البحث واستكشاف المعلومات المفيدة لمجتمع المعرفة وإضافتها إلى القاعدة المعرفية للمؤسسة.

- قيام الأمين الباحث بمساعدة المستفيدين على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية وفقا لأولويات اهتماماتهم (أي القيام باختيار المعلومات المهمة من فيض المعلومات العالمي طبقا لتخصصاتهم) (28).

أما عن الأدوار المنوطة أو التي يناط بها اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة فهي:

1- مدير أو وكيل تغيير: يعمل على تحويل المعرفة من ضمنية إلى مشاركة من خلال المقابلات، وترجمة الخبرات الناجحة من أجل كسب الزملاء والاستفادة من خبراتهم لأداء المهام الموكلة.

2- محقق: يعمل على تشخيص المشكلات وتحديد ما هي الحلول اللازمة لها.

3- وسيط: يعمل مع جميع أعضاء فريق العمل ويحاول إنجاح نقل المعارف الضمنية وضمان تخزينها وتقاسمها من خلال ما يعرف بمستودعات البيانات.

4- باحث: يعمل على استخراج المعلومات من مختلف مصادرها والموجودة خارج المؤسسة من أجل الرجوع إليها وقت الحاجة (29).

5- ضابط ارتباط: يربط بين توقعات العاملين وكيفية إنجازها من قبل إدارة المعرفة ونظمها.

6- المستمع أو المصغي: إلى العاملين للوصول إلى أفكار فريق العمل واستخلاص النتائج المترتبة على تفاعلاتهم.

7- سياسي: قادر على حلّ المشكلات الموجودة بدون افتعال غيرها (30).

(28) غادة عبد المنعم محمد موسى. الأدوار الجديدة للمهنيين في المعلومات والمعرفة في ضوء التحديات التكنولوجية والمهنية المعاصرة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 16، ع 2 (يونيو، نوفمبر 2010) - ص 50.

(29) Dupuis, Pierre. Gestion des connaissances: Défi de la multidisciplinarité pour les professionnels de l'information. ARGUS, 2001.- Vol. 30 .N. 2.- P. 32.

(30) عبد الستار العلي.. و آخرون، المدخل إلى إدارة المعرفة. - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005. - ص 257.

## ثانياً- الإطار العملي للدراسة:

### 1- خصائص أفراد عينة البحث:

يبين تحليل النتائج ذا العلاقة بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث والمعروضة بأنهم من ذوي مؤهلات دراسية عليا ، حيث ان النسبة الكبرى من أفراد العينة هم من حملة المؤهلات الجامعية ، إذ بلغت نسبة حملة شهادة الليسانس ( 68. ( % ) ، وبلغت نسبة حملة شهادة الماجستير 5%، ونسبة المؤهلات المتوسطة 27% .

و غالبية أفراد العينة هم من المتخصصين في المكتبات و المعلومات حيث شكل هؤلاء نسبة ( 53 % ) ونسبة 20% من تخصصات العلوم الاجتماعية و الانسانيات ، و نسبة 27% من حملة المعاهد المتوسطة و الثانوية العامة.

و النسبة الأكبر من المستجيبين يشغلون وظيفة مهني متخصص ، اذ بلغت نسبتهم 50 % من العينة. و نسبة 32% يعمل بوظيفة مهني غير متخصص ، نسبة 13 % رئيس قسم و نسبة 5% يعمل بوظيفة بمدير مكتبة.

ويمتلك معظم أفراد العينة الخبرة و الدراية الكافية في مجال عملهم ، حيث شكل من لديهم خبرة من 15 سنة وأقل 20 -سنة فبلغت نسبة 39% ، اما نسبة من لديهم 15 سنة - و اقل 10 سنة فبلغت 35% ومن لديهم خبرة 5 سنوات و أقل من 10 سنوات 26% .

ويتضح إن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتمتعون بمهارات استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ذات الصلة بعملهم ، حيث بلغت نسبة الذين يمتلكون مهارات عالية جداً ( 23 % ) ، و الذين لديهم مهارات عالية 70 ، و نسبة 7% لديهم مؤهلات متوسطة.

### 2- انعكاسات اقتصاد المعرفة على مهنة المكتبات و المعلومات في سورية:

#### المحور الأول: المعلومات

جدول رقم 1 ( المعلومات )



النسبة	التكرار	الإجابة	الفئات
-	-	موافق بدرجة كبيرة	من الضروري أن توفر المكتبة في الوقت الحاضر خدمات معلومات معلوماتية متطورة بجانب خدمات المعلومات التقليدية
55%	50	موافق بدرجة متوسطة	
41%	38	موافق بدرجة قليلة	
4%	4	غير موافق	
100%	92	المجموع	
60%	55	موافق بدرجة كبيرة	يمكن استخدام الحاسوب اختصاصي المعلومات من توفير المعلومات المطلوبة للأطراف المستفيدة في الوقت المناسب
37%	34	موافق بدرجة متوسطة	
3%	3	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	
24%	22	موافق بدرجة كبيرة	يمكن استخدام الحاسوب اختصاصي المعلومات من توفير معلومات تساعد على تقويم نتائج مختلف القرارات وصحة التوقعات التي بنيت في ضوءها هذه القرارات
54%	49	موافق بدرجة متوسطة	
22%	21	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	

42	45%	موافق بدرجة كبيرة	يمكن استخدام الحاسوب اختصاصي المعلومات من توفير معلومات تعبر بصدق عن الظواهر المطلوب التقرير عنها
25	30%	موافق بدرجة متوسطة	
23	25%	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
92	100%	المجموع	
23	25%	موافق بدرجة كبيرة	يمكن استخدام الحاسوب اختصاصي المعلومات من توفير معلومات يمكن التحقق والنتيبت من صحتها
46%	50%	موافق بدرجة متوسطة	
23	25%	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
92	100%	المجموع	

يبين الجدول رقم (1) ما يلي:

- نسبة 55% من العاملين في مكاتب محل الدراسة توافق بدرجة متوسطة على أن المكتبة توفر في الوقت الحاضر خدمات معلومات معلوماتية متطورة بجانب خدمات المعلومات التقليدية، بينما 41% يوافقون بدرجة متوسطة على توفر خدمات معلومات معلوماتية متطورة، وهذا يعني أن إدارة المكاتب على يقين من أهمية إدخال تكنولوجيا المعلومات في أعمالها المكتبية وخدماتها، نظرا لما لها من مزايا في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها، وتطور النوعية والتقنيات والمستخدم، واستقطاب المستفيدين.

- و يوافق نسبة 60% من العاملين في مكاتب موضوع الدراسة على أن استخدام الحاسوب يمكن من توفير المعلومات التي يطلبها المستفيدين وفي الوقت

المناسب، واستخدام الحاسب الآلي في العمليات الفنية وخدمات القراء هو أمر في غاية الأهمية، لما سيعود به الحاسب على المكتبة ومستخدميها من فوائد أبرزها السرعة والدقة في التعامل مع المعلومات وتحسين مجالات المسؤولية والإشراف وتحسين إنتاجية العمل، وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل.

- وترى نسبة 54% من العاملين في مكتبات مجال الدراسة أن استخدام الحاسوب يوفر معلومات تساعد على تقويم نتائج مختلف القرارات وصحة التوقعات التي بنيت في ضوءها هذه القرارات، والهدف الأساسي من استخدام الحاسب الآلي والنظم للمساعدة في توفير المعلومات وإدارتها واستخدامها و ذلك بتحليل المعلومات والبيانات والوصول إلى قرارات مدعمة و اقرب ما يكون للأفضل.

- ونسبة 45% من العاملين في مكتبات عينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة على أن استخدام الحاسوب يمكن إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها صدق تمثيل الظواهر والأحداث.

- و يوافق العاملين في المكتبات المدروسة بدرجة متوسطة و بنسبة 50% بأن الحاسوب يوفر معلومات قابلة للإثبات وبالإمكان التحقق من سلامتها.

### المحور الثاني: معدو المعلومات

#### جدول رقم (2) معدو المعلومات

الفئات	الإجابة	التكرار	النسبة
يستلزم عمل اختصاصي المعلومات امتلاك مهارات جديدة لم تكن مطلوبة سابقا	موافق بدرجة كبيرة	65	70%
	موافق بدرجة متوسطة	16	18%
	موافق بدرجة قليلة	9	10%
	غير موافق	2	2%
	المجموع	92	100%

30%	27	موافق بدرجة كبيرة	تغيرت المؤهلات المطلوبة حاليًا عمل اختصاصي المعلومات عما كانت عليه سابقًا.
65%	60	موافق بدرجة متوسطة	
5%	5	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	
24%	22	موافق بدرجة كبيرة	من الضروري أن يكون لدى اختصاصي المعلومات في الوقت الحاضر معرفة بالتطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والانترنت
53%	48	موافق بدرجة متوسطة	
23%	22	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	
14%	14	موافق بدرجة كبيرة	تتضمن مناهج التعليم لاختصاصي المعلومات في الوقت الحاضر بشكل عام مواضيع ذات علاقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
46%	42	موافق بدرجة متوسطة	
22%	20	موافق بدرجة قليلة	
18%	16	غير موافق	
100%	92	المجموع	

14	14	موافق بدرجة كبيرة	توجد برامج تدريبية مستمرة لاختصاصي المعلومات على التقنيات الحديثة والمتطورة في مجال العمل
59%	57	موافق بدرجة متوسطة	
22%	20	موافق بدرجة قليلة	
1%	1	غير موافق	
100%	92	المجموع	

يتضح من الجدول رقم 2 ما يلي:

- أن نسبة 70% من العاملين في مكاتب موضوع الدراسة توافق بدرجة كبيرة على ضرورة امتلاك اختصاصي المعلومات لمهارات جديدة و لم تكن مطلوبة سابقاً، ولا بد من تطوير المعارف ومهارات اختصاصي المكاتب، بغرض تنمية كفاءتهم وتحسين خدماتهم الحالية، وإعدادهم للقيام بأدوار جديدة تفرضها عليهم الساحة المعلوماتية في عصر اقتصاد المعرفة.

- وترى نسبة 65% من العاملين في المكاتب المدروسة بأن المؤهلات المطلوبة غيرت عمل اختصاصي المعلومات عما كانت عليه سابقاً، ويعتبر تغير المؤهلات ضروريا لمهنة المكاتب والمعلومات وذلك لتجدد مطالب المهنة في حد ذاتها، حيث تتطور فيها التقنيات والمعارف بسرعة كبيرة. ومن ثم تصبح الحاجة إلى التغير بالمؤهلات ملحة، فهو الوسيلة الفعالة لتحسين وتطوير أداء اختصاصي المعلومات.

- وتوافق نسبة 53% من العاملين في مكاتب محل الدراسة بضرورة المعرفة بالتطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، فالتطورات التكنولوجية المتلاحقة التي يشهدها المجال تقتضي أن يتوفر اختصاصيو المعلومات قادرين على مواكبة ما تفرزه هذه التكنولوجيا، وما يترتب عليها من استحداث أساليب ونظم وأدوات تكاد تلمس كل جوانب العمل المكتبي.

- وأشار نسبة 42% من العاملين في مكاتب محل الدراسة بأن مناهج التعليم لاختصاصي المعلومات تتناول بشكل عام مواضيع ذات علاقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتغيرات المتتالية في مجالات التكنولوجيا والسيطرة على تقنيات البحث عن المعلومة يحتم ضرورة إعادة النظر بجديّة في تطوير وتحسين كل عناصر العملية التعليمية، لتواكب هذه التطورات التكنولوجية، ولم يعد اختصاصي المعلومات يقتصر في عمله على التعامل مع الكتاب أو الكلمة المطلوبة، بل أصبح عليه أن يتعامل مع عدد من التكنولوجيات الحديثة والتي أصبحت جزء من مؤسسات المعلومات العصرية.

- ونسبة 59% من العاملين في مكاتب عينة الدراسة توافق بدرجة متوسطة على وجود برامج تدريبية مستمرة لاختصاصي المعلومات على التقنيات الحديثة والمتطورة في مجال العمل، والتحويلات التكنولوجية تلقي بظلالها وتأثيراتها على المكاتب ومؤسسات المعلومات. مطالبة بأن تتعامل مع انتشار الوسائط المعلوماتية، ولذلك لا بد أن يخضع اختصاصي المعلومات بدورات تدريبية مستمرة على التطبيقات التكنولوجية الحديثة، وتمكنه من اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الوسائط التكنولوجية المتطورة بطريقة سريعة تمكنه من تحقيق خدمة متميزة.

### المحور الثالث : قنوات توزيع المعلومات

جدول رقم (3) قنوات توزيع خدمات المعلومات

النسبة	التكرار	الإجابة	الفئات
25%	23	موافق بدرجة كبيرة	تستخدم الانترنت كقناة لنشر المعلومات التي يوفرها اختصاصي المعلومات
36%	33	موافق بدرجة متوسطة	
39%	36	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	

32%	29	موافق بدرجة كبيرة	تمتلك المكتبة موقعا على الشبكة العالمية للمعلومات ( الانترنت ) ويتم نشر البيانات والمعلومات عن المكتبة عبر الانترنت .
47%	44	موافق بدرجة متوسطة	
21%	19	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
100%	92	المجموع	
52%	47	موافق بدرجة كبيرة	يؤدي استخدام الانترنت إلى تحسين امكانية الوصول إلى الأطراف المستفيدة
35%	32	موافق بدرجة متوسطة	
-	-	موافق بدرجة قليلة	
13%	13	غير موافق	
100%	92	المجموع	
48%	44	موافق بدرجة كبيرة	يخفض استخدام الانترنت من تكاليف الاتصالات المطلوبة للاستفسار عن خدمات المعلومات من قبل المستفيدين من المكتبة
34%	31	موافق بدرجة متوسطة	
15%	14	موافق بدرجة قليلة	
3%	3	غير موافق	
100%	92	المجموع	
34%	31	موافق بدرجة كبيرة	تستخدم المكتبة أسلوب النشر

52%	47	موافق متوسطة بدرجة	الالكتروني لخدماتها
-	-	موافق بدرجة قليلة	
14%	14	غير موافق	
100%	92	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (3) ما يلي:

- أن نسبة 39% من العاملين في مكاتب عينة الدراسة توافق بدرجة قليلة على استخدام الانترنت كقناة لنشر المعلومات التي يوفرها اختصاصي المعلومات، و تقدم خدمة الإنترنت في المكاتب المدروسة مجاناً للحصول على المعلومات، والدراسة أو البحث. وتسهيل الحصول على الموارد المرجعية المتاحة على شبكة الإنترنت .

- وأفاد العاملين في مكاتب مجال الدراسة وبنسبة 47% بامتلاك المكاتب موقعاً على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ويتم نشر البيانات والمعلومات عن المكتبة عبر الانترنت، للتعريف بمجموعاتها وخدماتها المعلوماتية وتقوم بوضع الاستراتيجيات الخاصة بتسويق خدماتها، والبحث عن المستفيدين المحتملين واتخاذ الموقع على الشبكة يمثل في حد ذاته أداة تسويقية هامة ويتم تعزيز ذلك من خلال إدراج القوائم البريدية للمكتبة، وعرضها في أدلة الانترنت للمشاركين، وتقديم خدمات ومنتجات معلوماتية متطورة، وحديثة تلبي احتياجات المستفيدين.

- وترى نسبة 52% من العاملين في مكاتب موضوع الدراسة بأن استخدام الانترنت يؤدي إلى تحسين إمكانية الوصول إلى الأطراف المستفيدة، بحيث تنتوع مجالات استخدام الانترنت في مختلف المكاتب عينة الدراسة نظراً للإمكانيات الهائلة التي تتميز بها الشبكة والقدرة على توفير معلومات غزيرة في قواعد البيانات والكشافات وتقدم الخدمات المرجعية والإجابة على استفسارات الباحثين والمستفيدين وإتاحة النصوص الكاملة للوثائق.



- وتوافق نسبة 48% من العاملين في مكاتب محل الدراسة بأن استخدام الانترنت من قبل المستخدمين يخفض من تكاليف الاتصالات المطلوبة للاستفسار عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة، وفي المقابل فإن نسبة 3% من العاملين المستطلع آرائهم يرون بعدم تمكن المستخدمين من استخدام الانترنت للتعرف على خدمات المكتبة.

- ونسبة 52% من العاملين توافق بدرجة متوسطة على استخدام المكتبة أسلوب النشر الالكتروني للتعريف بخدماتها، وذلك من خلال اطلاق المكتبات لخدمة البث الانتقائي للمعلومات، والإحاطة الجارية بأحدث المقتنيات من أوعية المعلومات، والخدمة المرجعية الرقمية بتزويد المستخدمين بمصادر المعلومات الرقمية.

### 3- دور اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة :

جدول رقم (4) دور اختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة

الفئات	الإجابة	التكرار	النسبة
يدرك اختصاصي المعلومات بأن المعرفة تمثل موردا اقتصاديا هاما	موافق بدرجة كبيرة	28	30%
	موافق بدرجة متوسطة	44	48%
	موافق بدرجة قليلة	20	22%
	غير موافق	-	-
	المجموع	92	100%
يرى اختصاصي المعلومات بأن قطاع المعلومات هو أحد أهم قطاعات الاقتصاد الحيوية	موافق بدرجة كبيرة	73	79%
	موافق بدرجة متوسطة	15	17%
	موافق بدرجة قليلة	-	-
	غير موافق	4	4%

92	%100	المجموع	
32	%35	موافق بدرجة كبيرة	يقوم اختصاصي المعلومات باستغلال موارد المعرفة في البيئة المحيطة
36	%39	موافق بدرجة متوسطة	
-	-	موافق بدرجة قليلة	
24	%26	غير موافق	
92	%100	المجموع	
26	%27	موافق بدرجة كبيرة	يؤمن اختصاصي المعلومات بأهمية الاستثمار بالموارد البشرية وبناء رأس المال الفكري
47	%52	موافق بدرجة متوسطة	
19	%21	موافق بدرجة قليلة	
-	-	غير موافق	
92	%100	المجموع	
46	%50	موافق بدرجة كبيرة	يستعين اختصاصي المعلومات بأساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في انجاز العمل وتقديم الخدمات
31	%34	موافق بدرجة متوسطة	
10	%11	موافق بدرجة قليلة	
5	%5	غير موافق	
92	%100	المجموع	
16	%18	موافق بدرجة كبيرة	تمتلك المكتبة بنية تحتية للأعمال الالكترونية من حواسيب وشبكات وقواعد
37	%41	موافق بدرجة متوسطة	
38	%32	موافق بدرجة قليلة	

1	1	غير موافق	بيانات وتطبيقات وبرمجيات توظف لتأدية الأعمال وتوفير الخدمات
92	%100	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (4) ما يلي:

- تدرك نسبة 46% من العاملين بأن المعرفة تمثل موردا اقتصاديا هاما، بحيث تعمل المكتبات على استغلال المعرفة والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو المعلومات لدورها في تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

- وأن نسبة 79% من العاملين يرون بأن قطاع المعلومات هو أحد أهم قطاعات الاقتصاد الحيوية، بحيث أصبح إنتاج المعلومات، وتجهيزها وتوزيعها (معالجتها) نشاطا اقتصاديا رئيسيا، وبدأ الاعتماد على المعلومات الوفيرة بصفتها موردا استثماريا وسلعة إستراتيجية، وخدمة متقدمة، ومصدرا للدخل القومي ومجالا للقوى العاملة.

- وتوافق بدرجة متوسطة نسبة 39% من العاملين في المكتبات المدروسة على استغلال موارد المعرفة من التقنيات والأدوات والموارد البشرية المستخدمة لجمع وإدارة ونشر واستثمار المعرفة ضمن المكتبة، وفي المقابل لا توافق نسبة 26% على استغلال موارد المعرفة في عمل المكتبة.

- ونسبة 52% من العاملين أجابوا بأهمية الاستثمار بالموارد البشرية و بناء رأس المال الفكري، لذا فقد بات على المكتبات المدروسة السعي للاستثمار في المورد البشري وتطويره والاحتفاظ به حتى تعزز من قوتها وتنافسيتها، أي أن تبني لها رأس مال متجدد من الأفكار والمعرفة البشرية والموجودات الفكرية بشكل عام، وأصبح المورد البشري مصدرا للفكر الخلاق والمعرفة الإبداعية، والمؤثر في نجاح المكتبات وهو الذي يصنع الفارق بينها وبين منافسيها.

- وأشار 50% من العاملين في مكتبات مجال الدراسة إلى استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات، التي تتعلق بتسجيل المعلومات، واختزانها، ومعالجتها، وإتاحتها، في أداء وإدارة أنشطة ووظائف وخدمات

المكتبة ؛ بهدف توفير إمكانيات غير مسبوقة، تتيح للمستخدمين منها الوصول إلى ما يحتاجون إليه من معلومات بطريقة سهلة وسريعة، وتيسر لهم الاستفادة منها بطريقة اقتصادية وفعالة.

- وأفاد العاملين و بنسبة 41% بامتلاك المكتبات المدروسة البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من أجهزة الحاسوب وشبكات الحاسوب وأجهزة إدارة قواعد البيانات، والتي تدعم تدفق المعلومات ومعالجتها، ومدى سرعة نقلها، وإتاحة الوصول إليها من قبل المستخدمين.

### نتائج الدراسة:

تم التوصل من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1- المعرفة هي مزيج من المعلومات والتكنولوجيا والخبرة والمهارة والحكمة والتي تحمل سمات الابتكار والإبداع والتجديد، ولتحقيق الاستفادة من هذه المعرفة لا بد من إدارتها.

2 -اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي تمثل فيه المعرفة عنصر الإنتاج الأساسي وتحقق الجزء الأعظم من القيمة المضافة.

3- تهدف مكتبات موضوع الدراسة إلى توفير معلومات مفيدة لمساعدة الأطراف العديدة للإفادة من خدماتها في عملية اتخاذ القرارات.

4- تدرك مكتبات محل الدراسة بأن المعرفة تمثل أحد الموارد الاقتصادية الهامة ، وتؤمن بأهمية بناء رأس المال الفكري.

5 -تملك مكتبات عينة البحث بنية تحتية للأعمال الالكترونية والاتصالات، وتستخدم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في أداء أعمالها وتقديم الخدمات.

6- بينت الدراسة بأن المكتبات عينة البحث تستخدم أسلوب النشر الإلكتروني لخدماتها لإعلام المستخدمين من خلال مواقعها على شبكة الانترنت.

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:

1 -تبني مفهوم اقتصاد المعرفة والقيام بإعادة هندسة مهنة المكتبات والمعلومات طبقاً لمتطلباته.

2 -ضرورة تعديل مناهج المكتبات والمعلومات والتركيز على اكتساب المعرفة وبرامج التدريب الخاصة ببرامج التعليم المستمر عبر أساليب وعمليات حديثة.

3- تطوير آليات العمل في المكتبات و مراكز المعلومات وتكييفها بما ينسجم ومتطلبات بيئة اقتصاد المعرفة، من أجل زيادة قدرتها على توفير خدمات المعلومات تلائم طبيعة القرارات وأبعادها ومستلزماتها في البيئة المعاصرة دائمة التغير والتطور.

4 -اعتماد أسلوب النشر الإلكتروني من خلال الانترنت في المكتبات التي لم تقم بتطبيقه لغاية الآن كأحد الأساليب الحديثة لما له من ميزات عديدة، مع أهمية تحديد المشكلات التي قد تنجم عن استخدام هذا الأسلوب و إيجاد الحلول المناسبة لها.

5 -أهمية استمرار تركيز المكتبات المبحوثة على التعليم والتدريب المستمر للاختصاصي المعلومات وإشراكهم بالندوات والمؤتمرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات العلاقة بعملهم، لمواكبة آخر المستجدات في هذا الميدان والاستفادة منها.

6 -إجراء المزيد من الدراسات حول متطلبات اقتصاد المعرفة وانعكاساته على الجوانب المختلفة لمهنة المكتبات و سبل مواجهة تحديات بيئته الجديدة.

شهرزاد حسن جبارة  
معيدة، قسم المكتبات والمعلومات،  
جامعة دمشق  
ماجستير مكتبات و معلومات،  
جامعة دمشق

علي حسين السميع  
منسق الاتحاد العربي للمكتبات  
والمعلومات، سورية  
ماجستير مكتبات و معلومات، جامعة  
القاهرة

